

الفصل الثامن : الضرائب غير المباشرة

هي التي يمكن نقل عبئها كاملاً أو جزءاً منه إلى شخص آخر غير المكلف بدفعها قانوناً
مثال : ضريبة الواردات ، ضريبة المبيعات

أولاً: ضريبة الواردات (الرسوم الجمركية)

تفرض على الواردات ويتم تحصيلها عند دخول السلعة عبر الحدود ويطلق على هذه الطريقة في التحصيل
" الحجز عند المنبع " .

تفرض بمعدلات مختلفة ويعتمد ذلك على نوع السلعة المستوردة (سلع ضرورية، رأسمالية ، كمالية)
بعض النظم الضريبية تعفي السلع الضرورية مثل الغذاء والأدوية وذلك لتخفيف العبء المعيشي على الأفراد " هدف
اجتماعي " ، كما قد تعفي السلع الرأسمالية لما لها من آثار إيجابية على الإنتاج وتخفيض تكاليف الإنتاج .
يتدرج معدل الضريبة تصاعدياً عند الانتقال من السلع الضرورية إلى الرأسمالية

الأهداف الاقتصادية لفرض ضريبة الواردات:

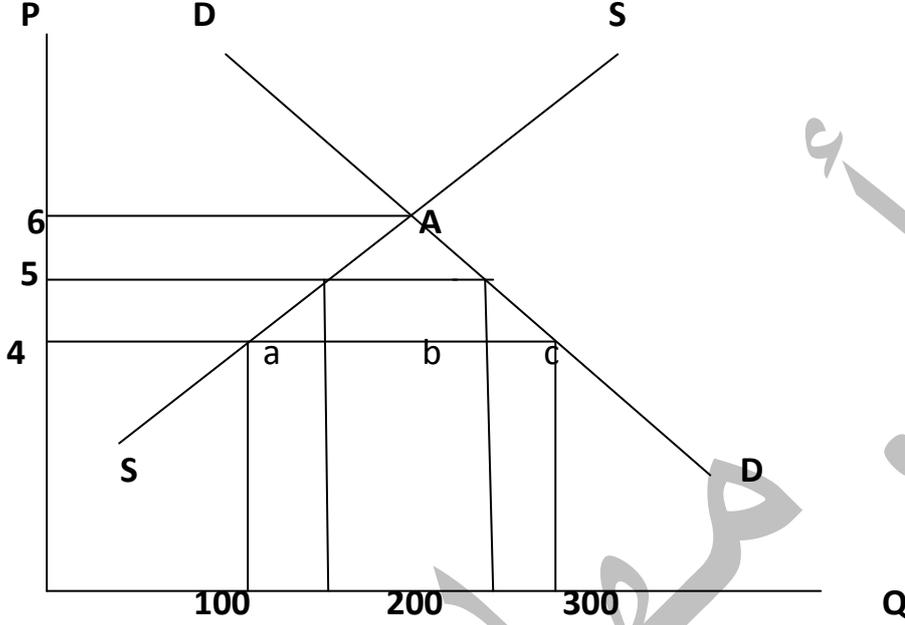
- 1- تحقيق إيرادات مالية للميزانية العامة للدولة (مورد مالي)
- 2- تحقيق التوازن في الميزان التجاري من خلال تقييد الواردات وبالتالي تقليل حجم الواردات مقارنة
بالصادرات مما يؤدي إلى انخفاض العجز في الميزان التجاري
- 3- الحد من استهلاك السلع الكمالية والترفيهية وذلك لتقليل تسرب الدخل للخارج
- 4- الحد من استيراد السلع الضارة كالسجائر
- 5- حماية الصناعة الوطنية الناشئة .

الآثار الإيجابية لحماية الصناعات الوطنية :

- 1- تشجيع الصناعات المحلية
- 2- عدم تسرب الدخل القومي
- 3- زيادة النشاط الاقتصادي
- 4- زيادة فرص العمل وارتفاع الدخل
- 5- عدم الاعتماد على الخارج في الحصول على سلع ضرورية وإستراتيجية كالغذاء

الآثار السلبية لحماية الصناعات الوطنية :

- 1- انخفاض مستوى الجودة للإنتاج الوطني مع ارتفاع الأسعار المحلية يجعل الضرر على المستهلك
- 2- التوسع في موضوع الحماية الجمركية يؤدي إلى المعاملة بالمثل ويترتب على ذلك حرب تجارية مما
يؤدي إلى الحد من التوسع في التجارة الخارجية القائمة أساساً على اختلاف المزايا النسبية وما يتبع ذلك من
وفورات نتيجة لتقسيم العمل والتخصص .



لتوضيح التكاليف الناتجة عن فرض ضريبة الواردات : يوضح الرسم البياني التوازن في السوق المحلية على طابعات الليزر حيث يتحقق التوازن عند السعر 6000 ريال للوحدة وتنتج الدولة (أ) الكمية 200 ألف وحدة وذلك بتقاطع منحنى الطلب مع منحنى العرض

بافتراض أن سعر هذه الطابعات في السوق العالمية 4000 ريال وهذا يشجع المواطنين في الدولة (أ) على الاستيراد حيث يبلغ الطلب عليها 300 ألف وحدة عند هذا السعر. هذه الكمية ينتج منها جزئياً من قبل المنتجين المحليين وهي (100 ألف وحدة) والكمية المتبقية (200 ألف وحدة) تعرض من قبل المنتجين الأجانب بواسطة التجارة الدولية

إذا فرضت الدولة (أ) ضريبة 25% على كل وحدة مستوردة هذا يؤدي إلى ارتفاع السعر إلى 5000 ريال للوحدة مما يؤدي إلى انخفاض الطلب المحلي عليها بمقدار 25000 وحدة ، كما أن الإنتاج الوطني منها سيرتفع بمقدار 25000 وحدة نتيجة لارتفاع السعر والنتيجة النهائية لفرض مثل هذه الضريبة تتلخص فيما يلي :

- 1- أن زيادة الإنتاج المحلي بمقدار 25000 وحدة مع ارتفاع تكلفة الوحدة بمقدار 1000 ريال هذا يمثل عدم الكفاءة في استخدام الموارد وبالتالي فهي خسارة للاقتصاد يمثلها المثلث الأيسر
- 2- انخفاض الاستهلاك المحلي بمقدار 25000 وحدة يعني خسارة للمستهلك يمثلها المثلث الأيمن
- 3- حصيللة الضريبة التي يدفعها الأفراد للدولة تتمثل بمساحة المستطيل المحصور بين المثلثين

ثانيا : ضرائب المبيعات

- تفرض على جميع السلع النهائية أو عدد واسع منها عند بيعها وتتميز بمايلي:
- 1- سهولة إدارتها لأنها تفرض على الباعين وليس المستهلكين
 - 2- ارتفاع حصيلتها مع انخفاض تكلفة التحصيل
 - 3- الاستقرار النسبي في حصيلتها
 - 4- تتحقق الإيرادات منها على الفور بشكل دفعات لا ترهق المستهلك

* طرق فرض الضريبة:

(1) فرض الضريبة على مرحلة واحدة وهي إحدى الحالتين :

- أ- فرض الضريبة في مرحلة قبل التجزئة:
- حيث تفرض في المصنع أو تاجر الجملة ومن أهم مميزاتها:
- 1- يتطلب جهد أقل وتكاليف أقل لأن الإدارة الضريبية تتعامل مع عدد قليل من المكلفين بالدفع مقارنة بالضريبة عند التجزئة
 - 2- فرض الضريبة على المصنع أو تاجر الجملة يعطي ميزة خاصة في الدول النامية التي لا يكون فيها تجارة تجزئة منظمة وبالتالي تبلغ الضريبة كافة السلع وتزيد حصيلتها
- أهم الانتقادات الموجهة إليها:
- 1- المستهلك يتحمل عبء ضريبة مرتفع لأنها قد تصل إلى المستهلك بأعلى من سعر الضريبة التي حصلته الحكومة بسبب نقل العبء للأمام خلال المراحل المختلفة حتى تصل إلى المستهلك
 - 2- فرض الضريبة على تاجر الجملة بدلا من المصنع يؤدي إلى إلغاء دور تاجر الجملة وتشجيع البيع من المصنع مباشرة
- ب- فرض الضريبة عند مرحلة التجزئة :
- مميزاتها :
- 1- تتجنب تحميل المستهلك عبء ضريبي مرتفع كما هو في الضريبة قبل التجزئة
 - 2- تفرض مباشرة من تاجر التجزئة إلى المستهلك
- الانتقادات الموجهة إليها :
- 1- ارتفاع تكاليف التحصيل لكبر عدد تاجر التجزئة
 - 2- صعوبة فرض الضريبة لعدم وجود أماكن ثابتة للتجار
 - 3- هناك العديد من التجار في الدول النامية ليس لديهم دفاتر محاسبية منظمة

(2) فرض الضريبة على مراحل متعددة (القيمة المضافة)

القيمة المضافة = الإنتاج - مستلزمات الإنتاج

مراحل الإنتاج	قيمة الإنتاج	مستلزمات الإنتاج	القيمة المضافة	الضريبة على القيمة المضافة
مواد خام	500	-----	500	5
تصنيع	1500	500	1000	10
تجزئة	3500	1500	2000	20
نهائية	6500	3500	3000	30

يلاحظ من الجدول السابق : لو فرضت الدولة ضريبة 1% على القيمة المضافة يكون مجموع الضريبة = 65 ريال

وحيث أن قيمة السلعة النهائية = 6500 ريال . فلو فرضت الدولة ضريبة على السلعة النهائية 1% فإن حصيلة الضريبة = 65 ريال (مساوية لضريبة القيمة المضافة)

مميزات ضريبة القيمة المضافة :

1- مقدار الضريبة يوزع على عدد أكبر من المكلفين بدلاً من دفع الضريبة مرة واحدة عند مبيعات التجزئة بالرغم من أن إجمالي ما يحصل من ضريبة القيمة المضافة = مقدار ما يحصل في حالة التجزئة (المنتج النهائي)

2- معظم الضريبة سوف يحصل عند مراحل قبل التجزئة مما يحد من الأثر السلبي على عائدات الضرائب عندما تفرض على مرحلة التجزئة

3- يمكن استثناء بعض السلع الرأسمالية من الضريبة إذا كان هناك ضرورة لذلك وتسمى " ضريبة القيمة المضافة الاستهلاكية "

وعند فرضها على السلع الاستهلاكية والاستثمارية تسمى " ضريبة القيمة المضافة على الدخل "

عيوب ضريبة القيمة المضافة :

1- تحتاج لمسك دفاتر في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، وأغلب المصانع لديها دفتر حسابي واحد وخاصة في الدول النامية

- 2- تجد الإدارة الضريبية نفسها مرغمة على التعامل مع عدد كبير من المؤسسات والبائعين
- 3- صعوبة تطبيق نسب مختلفة للضريبة في حالة ضريبة القيمة المضافة مقارنة بتطبيق الضريبة مرة واحدة على تاجر التجزئة

* ضرائب الإنتاج الانتقائية:

- هي نوع من أنواع ضرائب المبيعات تفرض على أنواع معينة من السلع المنتجة والمستهلكة محلياً. لذا تسمى أحياناً بالضرائب الانتقائية على الإنتاج
- وتختلف مبررات ضرائب الإنتاج على حسب الهدف المرجو تحقيقه منها ومن أهم هذه الأهداف والمبررات ما يلي :
- 1- يستهدف من ضرائب الإنتاج رفع كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية، خاصة في حالات فشل السوق مثل الآثار الخارجية الضارة حيث تفرض ضرائب التلوث
 - 2- أنها تفرض مقابل المنفعة المتحققة من الخدمات العامة ، وذلك بهدف تغطية تكاليف الخدمات العامة . مثل ضرائب على وقود السيارات والضريبة على تذاكر السفر الجوي حيث تستخدم من أجل تغطية خدمة الطرق والمطارات.
 - 3- ضرائب الإنتاج من أجل تحقيق التصاعد الضريبي، حيث تفرض على السلع الكمالية والترفيهية
 - 4- ضرائب إنتاج من أجل تحقيق إيرادات عامة

أعلاء العلو يط